

تفسير ابن كثير

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ^{قل} لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ^ج إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا
يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ^ص وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

فقال : (قل لا أملك لنفسي ضرا ولا نفعا إلا ما شاء الله) أي : لا أقول إلا ما علمني ،

ولا أقدر على شيء مما استأثر به إلا أن يطلعني عليه ، فأنا عبده ورسوله إليكم ، وقد

أخبرتكم بمجيء الساعة وأنها كائنة ، ولم يطلعني على وقتها ، [ولكن] (لكل أمة أجل)

أي : لكل قرن مدة من العمر مقدره فإذا انقضى أجلهم (فلا يستأخرون ساعة ولا

يستقدمون) كما قال تعالى : (ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها) [المنافقون : 11] ،

ثم أخبرهم أن عذاب الله سيأتيهم بغتة